باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكن العهدة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) الناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عشيا كان المترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فللمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطولة

خطر قصر النظر

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغر

قرأنا في مجلتكم الجزء الرابع ديسمبر سنة ١٩٢٣ عن مداواة قصر النظر كلاماً ينزع العلم منهُ حيث قيل بالحرف الواحد « ويجب على الذين يريدون ان يشفوا من قصر النظر ان يطرحوا نظاراتهم ويعدلوا عن استعمالها بتاتاً »

عهدنا كم ايها الاساتذة تعودون الى الحق اينما وجدتموهُ وحيث ان مجلتكم كثيرة الانتشار ولها خدمة جليلة والثقة بها عظيمة فاردت ان اتدارك هذا الخطر خدمة للمجلة ولقرائها الكرام

قصر النظر هو انكسار الاشعة الضوئية واجتماعها بعيداً عن الشبكية امامها وذلك من قوة العين الانكسارية كتحدب القرنية الزائد او كبر البلورية [١] واسبابهُ اما وراثية او مكتسبة وهذه تأتي من الدراسة فتبتدىء النسبة في المائة في السنة الاولى ابتدائياً ٢ في المائة وتصل للسنة الرابعة الى عشرة في المائة وفي الثانوي الى ٢٠ في المائة وفي المدارس العالية ٣٠ في المائة وفي الجامعات ربما تصل الى ٦٠ ٪ [٢]

ولقصر النظر هذا اخطار عظيمة [٣] منها تكدر الجسم الزجاجي ورؤية ذبابات طائراً وربما انفصال الشبكية والعمى

ولمعالجتهِ بناء المدارس على الطرق الحديثة في الخلوات والاستنارة الجيدة

(١) كتاب فكس ١٩٠٦ و ١٩٢٠ (٢) كتاب الاستاذ زوك سنة ١٩١١
(٣) كتاب الاستاذ باناس سنة ١٨٩٤

والمجالس الصحية ولذا انهُ قل في السنين الاخيرة في المدارس عندما اتخذت الطرق الصحية الحديثة وشيدت المدارس في الخلوات

ثم وصف النظارة بواسطة رمدي قدير[1] مع العلم ان النظارة توقف تقدم هذا المرض بل تحسنهُ بخلاف لو اهمل المريض بدون نظارة فهناك اخطار جسيمة منها الذباب الطائر وتقدم المرض ربما انتهى بحول او بانفصال شبكي او التهاب مشيمي ينتهي بالعمى

وسبب كل ذلك اهمال النظارة في الصغر وبذا يتعرض الطلبة بعد الدراسة للسقوط في الكشف الطبي فيندمون ولات ساعة مندم فارجو المبادرة بنشر هذا غيرة على قرائكم الدكتور نصر فريد

[المقتطف] لو الم الدكتور فريد نظرهُ فيما نقلناه عن الدكتور بايتس وما كتبناهُ عن اختبارنا لوجد ان الدكتور بايتس عارف بانهُ خالف جمهور اطباء العيون واننا نحن (اي كاتب هذه السطور) نعرف من قوانين البصريات كما يعرفهُ غيرنا ان لم يكن اكثر لاننا درسنا هذا العلم ودرّسناهُ بضع سنوات وكتبنا فيهِ ما علا مجلداً وكنا نستعمل النظارات مثل غيرنا من قصار البصر ونحن الآن في سن الشيخوخة ولم نصب بما يصاب بهِ الشيوخ لاننا لا نزال نقرأ ادق الخطوط من غير نظارات محدبة كما كنا نقرأها في سن الكهولة قبلما اهملنا استعمال النظارات المقعرة. فاختبارنا الشخصي يؤيد رأي الدكتور بايتس. وقد قال الدكتور بايتس انهُ شفى عشرين الف ولد من قصر البصر. والمرجح عندنا انهُ عالج اكثر من الذين عالجهم الدكتور فريد حتى الآن. ثم ان هناك امراً آخر ذكرهُ الدكتور بايتس في مقالتهِ ولم نُشر اليهِ قبلاً وهو انهُ خطب في جماعة كبيرة من اطباء العيون وطلب منهم ان يعترضوا عليهِ اذا وجدوا للاعتراض سبيلاً فوجموا كلهم ولم يعترض عليهِ احد. ولا نستدل من ذلك على انهم اقتنعوا بصحة مذهبهِ ولكن سكوتهم يدل على ان مذهبهُ يستحق النظر ومن المحتمل ان اهتم بعضهم بامتحانهِ

ولا يخفى على حضرة الدكتور فريد ان الاراء الجديدة لا تقبل كلها بسرعة ولا بسهولة ولا سيما اذا خالفت الاجماع او اذا نقضت رأياً تتوقف عليهِ معيشة

(١) مقالة الدكتور نصر فريد في الجمعية الرمدية بفينا ١٩١٩ مترجمة في المجلة الطبية المصرية اكتوبر سنة ١٩٢٠ صحيفة ٣٢١

جمهور كبير. وحسبنا شاهداً على ذلك ما اصاب جبر مكتشف طعم الجدري. وفي عهدنا هذا لم يقبل الاطباء المذهب الميكروبي في اصل الامراض الا بعد مقاومة من الاطباء انفسهم ولا تزال تذكر المقاومة التي لقيها هذا المذهب من الدكتور بتكفر صاحب الرأي المنسوب اليه في اصل الامراض الوبائية وكان شيخ علماء الهيجين في المانيا

ولقد كان احد اساتذتنا جراحاً من امهر الجراحين فلما ظهر مذهب لستر في التعقيم استخف به وقاومه ولم يعتد عليه الا بعد سنوات عديدة

ومما وقع لنا بالاختبار اننا رأينا اربع بنات متقاربات في السن منذ نحو عشرين سنة وكن كلهن قصيرات البصر فاستعملت اثنتان منهن النظارات المحدبة برأي اطباء العيون في مصر وباريس وهما تستعملانها الآن دائماً حتى في القراءة ولا تكادان تريان شيئاً بدونها وكان ذلك على غير رضائنا . والاثنتان الاخريان رضيتا بحالتهن ولم تستعملا النظارات قط وبصرهما الآن احد جداً من بصر الاوليين

والخلاصة ان الدكتور بايتس صاحب هذا الرأي الجديد من اطباء العيون المشهورين في اميركا وقد عالج عشرين الف ولد في اميركا وشفاهم من قصر البصر ونحن اتفق لنا ان جربنا على طريقته قبل ان نسمع باسمه او نسمع بطريقته فطال بصرنا ولا تزال نرى الاشياء الدقيقة كما كنا نراها في كهولتنا . ونرى الآن ان الحقائق الفسيولوجية والبسيكولوجية تؤيد مذهبه

وهنا نقف ونشير على الدكتور فريد وامثاله ان لا يغفلوا درس علم النفس (البسيكولوجيا) لان لها شأناً كبيراً في شفاء الادواء وفي امور كثيرة مألوفة ويجب اي يقاس عليها غيرها. من ذلك اننا اذا سمعنا رجلاً يغني ولم نفهم الالفاظ التي يتغنى بها ثم نُبِّهنا الى انها شعر نحفظه فللحال نصير نسمع وندرك كل لفظة في غنائه اي ان الذاكرة تساعد السمع . وكذلك اذا رأينا صورة كثيرة الاشتباك حتى يعسر فصل الاشباح التي فيها او بعيدة عنا حتى يعجز بصرنا عن استيضاحها وقيل لنا انها الصورة الفلانية وكنا نعرفها فللحال تجلي تفاصيلها امامنا والفضل للذاكرة . والذي يقرأ هذه الكتابة لا يرى كل حرف من حروفها ولكن القرينة تستعين بالذاكرة وتدل على المعنى المراد ولو لم تر العين من الكلمة الا بعض حروفها . وللذاكرة الشأن الاكبر في كل مداركنا

الليمون الهندي

حضرات الكاتبة اصحاب المقتطف المحترمين

اطلعت في باب المسائل بمقتطف ديسمبر الجاري على جوابكم عن الليمون المسمى بالانجليزية (Grapefruit) وبما اني انا الموظف المختص بالموالح بقسم البساتين بالجيزة رأيت من واجبي ان ارسل الى المقتطف نبذة عن هذا الليمون حتى اذا رأيتم من المناسب نشرها في المقتطف فلا بأس من ذلك

اما الاثمار التي ترونها في اسواق القاهرة فهي من اصناف الليمون الهندي المسمى علمياً (CitrusDecumana) الذي منهُ (Grapefruit)

وقد رأيت من المناسب ان ارسل مع هذا ثمرة من الليمون الهندي الكبير وهي تعرف في القسم باسم ليمون هندي بورق عريض (Broad-Leaved Pomelo) وهي ذات الشكل الكمثري وتبلغ حجماً اكبر من حجم الثمرة المرسلة . وايضاً ثمرتين كرويتين احداهما من الصنف المعروف بدنكان (Duncan) والاخرى من المعروف بتراعف (Triumph) وهما يستعملان فاكهة افطار في اميركا وذلك بشقهما في الماء ونثر مسحوق من السكر عليهما واكلهما في الصباح مع طعام الافطار

وهذا الاسم يطلق على عدة اصناف من الموالح تتبع جميعها النوع المعروف علمياً باسم (Citrus Decumana) وتمتاز بكبر حجم اثمارها عادة واصلها من ارخبيل الملايو وفي البساتين المصرية اصناف كثيرة منها ولكنها لا تزرع للاغراض التجارية

وينقسم الليمون الهندي علمياً الى قسمين

اولها يعرف بالليمون الهندي الصغير وبالعلمية Citrus decumana Var. Microcarpa وبالانجليزية Grapefruit or Pomelo

واصنافهُ قليلة الانتشار في مصر وتزرع بكثرة للاغراض التجارية في جزائر الهند الشرقية وفي الولايات المتحدة باميركا

والسبب في اشتقاق الاسم الانجليزي وجه الشبه بين عنقود العنب ومجموعة اثماره التي كثيراً ما تكون من ٣ او ٤ ثمرات واحياناً اكثر من ذلك . والاثمار كثيرة العصارة كروية الشكل تقريباً رقيقة الجلد طعمها لا يشبه اي فاكهة أخرى اذ انهُ خليط بين الحلاوة والمرارة . ويستعمل الليمون الهندي في اميركا كفاكهة افطار

وهو مقبّل مهضّم ومن الراجح احتواؤهُ على خواص مقوية (Tonic) ويوصي به الاطباء المصابين بالملاريا والصفراويين

ويتبع هذا القسم اصناف كثيرة ليس بينها ما لهُ مكانة تجارية الاّ الاصناف الاميركية وقد استولد منها صنفان يعرفان هناك باسم (Duncan & Triumph) وقد نجحا في مصر

ثانيها الليمون الهندي الكبير ويعرف علمياً باسم (Citrus Decumana Var. Macrocarpa) وبالانجليزية (Shaddock or Pomelo)

ويزرع في معظم المنطقة الحارة وقد ادخل من جاوه الى الهند وجزائر الهند الغربية بواسطة الكابتن شادوك في اوائل القرن الثامن عشر ولذا اطلق عليهِ هذا الاسم وقد ادخلهُ الى مصر ابراهيم باشا عام ١٨٣٠

واثمارهُ كبيرة جداً تبلغ احياناً حجم البطيخة الصغيرة كثيرة الشكل كثيراً او قليلاً جلدها سميك ولبها وردي اللون كثير العصارة حلاوتهُ كافية لأكلهِ والقشرة ملساء صفراء باهتة قدتتكّر ويصنع منها مربى ايضاً

وهذان القسمان يُميّز احدهما عن الآخر في خواص الثمرة ويختلفان في الاوراق والغصينات فالليمون الهندي الكبير شعري الغصينات كثيراً او قليلاً والاوراق زغبية السطح السفلي واعناق اوراقها عريضة الجناحين كثيراً . اما الصغير فغصيناتهُ ملساء تقريباً وكذا سطح اوراقها السفلي

وهناك ما يدعو الى الظن بانهُ ينتظر ان تنشأ بمصر مزارع خاصة للاغراض التجارية من الصنف الذي يستعمل في اميركا كفاكهة افطار وذلك حينما يعم استعماله في اوربا كما هو في اميركا وليس من سبب يدعو للظن بانهُ لايكون مقبولاً في روسيا وغيرها من الممالك كما هو مقبول في الولايات المتحدة ويظن ان الاسكانة واودسا وموانيغرب اوربا ستكون باباً لانتشار الليمون الهندي المزروع في مصر

وجزيرة صقلية مشهورة بمزارع الليمون الاصالي ولا يظن انها هي او اي مملكة اوربية تزاحم مصر في زراعة الليمون الهندي اذا انهُ يحتاج الى الدفء اكثر من الليمون او البرتقال

وهواء مصر يوافقهُ من هذه الوجهة كثيراً وقد نمت فعلاً نباتاتهُ بسرعة وحملت

بعد تطعيمها بسنة. ومن المحتمل اطالة موسمه اشهراً عديدة بغرس اصناف مختلفة منهُ هذا فضلاً عن ان ثمرتهُ تمكث زمناً وتتحمل النقل جيداً مصطفى سرور
مساعد اختصاصي بقسم البساتين بالجيزة

مادية الروح

حضرات الدكاترة اصحاب المقتطف الاغر

لا يخرج اي شيء عن كونهِ مادة ولا نزال نقول ان المادة ما يُدرَك باحدى الحواس الخمس لكن هناك مادة لا ندركها الاَّ بالعقل أليست هي مادة او يمكننا ان نضيف الادراك بالعقل الى الحواس فتكون الحواس ستًّا

نرى ان روح كل جسم هي عمَّا يحويهِ ذلك الجسم وهو ما يسمَّى روحاً (spirit) مثل روح النعنع وروح الخمر فاذا اخرجنا تلك المادة من الجسم اصبح غير صالح مثلاً اذا اخرجناها من الكحول او التفاح او قصب السكر او البصل او الانسان فانهُ يعدم نفعهُ واذا نقص الروح من الجسم بعوامل كيمائية فانهُ يتجمد ويدخل في دور الكهولة حتى اذا انعدم تماماً حلَّهُ الفناء او الموت

الروح مادة الحياة في كل الاجسام اي في كل مادة حية بدليل انهُ لو انفق وجود كل عنصر يتكون منهُ الجسم وفقد عنصر الروح بقيَ ذلك الجسم بل لدب اليهِ الفساد وتحلل

ليس الروح غازاً حتى نشمهُ او جسماً حتى نلمسهُ او نراهُ او نذوقهُ او نسمعهُ بل هو مادة لا تدرك كالاثير في الهواء. فلو كان سر اللاسلكي خفيًّا او لو اختُرع قبل وقتنا لم يكن يقول الناس ان المتخاطبين يستخدمان الارواح الشريرة او الطيبة او الجن لانهم لا يدركون سرهُ اي لا يدركون الموجات الاثيرية باحدى الحواس الخمس. من هنا نرى ان كل شيء لا يدركهُ الانسان ويفرض لهُ فروضاً خيالية يبني عليها ما نسميهِ معتقداً ولكم افسد العلم من معتقدات. واخوف ما نخاف منهُ ان يكون للتحليل السابق نصيب من الحقيقة فيكون قاضياً على فكرة ما وراء المادة او بالاحرى على فكرة الآخرة فالى استاذنا فريد وجدي والى ساداتنا العلماء ارفع التماسي ان يزيلوا ما عساهُ ان يخلقهُ هذا المبدأ في رأس صغير كرأسي فتناولهم بالنظر حكمكم حسن محمد كامل

الى قراء المقتطف

انا في حاجة ماسّة الى تفصيل تاريخي عن مدينة آچين او آتشين Acheen التي في جزيرة سوماترا وكانت مملكة اسلامية صغيرة في الزمن الماضي. وقد حاولت جهد استطاعتي في تفتيش احوالها التاريخية حتى قرأت بالانكليزية ما كتب عنها في دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الاسلامية وتاريخ المؤرخين وقصص الامم ولكن ما وجدت فيها الاّ الاختصار فيها ان دائرة قراء المقتطف واسعة فلا عجب ان يكون منهم من يعلم تاريخ مدينة آچين او آتشين باللغات الاخرى او باللغة الهولندية لان جزيرة سوماترا تحت سيادة الحكومة الهولندية ومن مستعمراتها منذ زمن بعيد. فالامل ان من يعرفهُ من قراء المقتطف يتكرّم علينا به على صفحات المقتطف لاننا لا نعلم من اللغات الا العربية والفارسية والانكليزية

مصر ابو النصر السيد احمد

وصف طبيب ماهر

من لي بقضبان الغصون أحيلها أقلاماً وحواشي الحدائق أصقلها اوراقاً وباهي الزهر أحيلهُ معاني ومنتسق الغدير أتخذهُ مداداً وأسرار الغيب أطير معها خواطر في وصف طبيب جعل الله الحكمة معهُ انّى يصر وأنّى تبصّر وجعل الشفاء موقوفاً على يده أنى حسّ وأنى اشار وجعل العلة تتطاير فزعاً من جميل ابتسامهِ في وجه المريض يصور لهُ اليأس في صورة الامل والعناء في صورة الراحة وجعلهُ شبحاً نورانياً تتطارد من مقدمهِ ضروب العلل وأنواع الآلام كأنهُ نفحة من لطف الله اذا زار مستشفى انقلب بيتهِ ملعباً أو توسط مدفناً استحال بلطفهِ قصراً مأهولاً فأسعد بامة هو منها وأكرم بوطن هو وليده وأنعم بزمان هو نقطة دائرة الطب فيهِ فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى

محمد زكي خيري
المدرس بمدرسة هيا الابتدائية